

رسائل

مشروع رسائل

منهجية تطوير الرسائل

JFL



@JFLngo

منظمة العدالة من أجل الحياة

خلفية:

تنفذ منظمة العدالة من أجل الحياة مشروعاً بعنوان «رسائل» في منطقة شرق سوريا لمدة عام، يرتبط المشروع بالهدف الاستراتيجي الثاني في تعزيز حق كافة السوريين والسوريات في المشاركة السياسية والمدنية. يعتمد المشروع على مناهضة كافة أشكال التطرف من خلال مناصرة حق الأفراد الثابت في الحصول بحقوقهم ومنها الأمن والتعليم والمساواة والمشاركة الفاعلة في وضع القوانين والرقابة على تطبيقها من خلال مؤسسات رسمية مشكّلة بطريقة شفافة. يسعى المشروع إلى تعزيز وتقوية المشاركة المحليّة في استراتيجية طويلة الأمد تزيد من قوة كافة الفئات المجتمعية لمناهضة الأفكار المتشدّدة، وذلك من خلال حوارات طويلة ومعقّمة يقودها شباب محليون وتستهدف شخصيات وجهات محلية. يتوجه المشروع إلى الفئات الأكثر تضرراً من التطرف والتي تعتبر أيضاً الأكثر استهدافاً من دعاية الجماعات المتطرفة وفق ما أظهره بحث أجرته المنظمة في بداية المشروع. يركز المشروع على أن تكون رسائله بلسان المجتمع المحلي في شرق سوريا، ولا يفرض أي شكل من أشكال النتائج.

الهدف العام للمشروع

- زيادة مشاركة وتمثيل القادة الشباب والشابات في تحديد مسببات ومناهضة التطرف العنيف.
- تمكين مجموعة من الشباب والشابات وتأهيلهم/ن للعب دور محوري في تعزيز صمود المجتمع لمواجهة التطرف العنيف وتعزيز التماسك المجتمعي.
- تطوير ونشر رسائل من مساهمات المجتمع لمناهضة التطرف العنيف ودعم التماسك المجتمعي.

منهجية العمل

1. اختيار الفرق الشبابية

تتكون الفرق من مجموعتين تتألف كل واحدة من (8) شباب/شابات، شملت معايير اختيار الثمانية شبان والثمانية شابات للانضمام للمشروع عدة معايير من ضمنها: أن يكون المرشح/ة في الفئة العمرية بين (18) و (29) عامًا. مع مراعاة التمثيل الجغرافي ودمج الأشخاص ذوي إعاقة. بالإضافة إلى ذلك، أن يكون المشارك/ة حاصل/ة على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وألا يكون موظفًا في أي من وحدات الحكم المحلي في المنطقة. أن يكون مقيمًا/ة في ريف دير الزور الغربي. وأن يمتلك خبرة، ولو محدودة، في التحدث أمام جمع، وسبق له المشاركة في ورش عمل تدريبية أو أنشطة مجتمعية. وأن يكون لديه/ا الدافع والقدرة على تيسير جلسة، تنظيم مناسبة زيادة وعي، والقدرة على التعبير بوضوح عن دوافعه/ها للمشاركة في المشروع.

2. بناء المعارف المتعلقة بمناهضة التطرف العنيف

من أجل العمل على تطوير الرسائل، كان لابد بدايةً من تطوير معارف الفرق الشبابية بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بمناهضة التطرف العنيف حيث تم عقد جلسات متتالية وتدريب مكثف لمدة (6) أيام لكل مجموعة شبابية تناولت المحاور التالية:

- التعاريف الأساسية للتطرف ومناهضة التطرف العنيف.
- مراجعة تاريخية لسياق تطور استراتيجيات «المنع» الدولية.
- مستويات التدخل لمناهضة التطرف العنيف.
- تحليل عوامل الدفع والجذب وآليات مناهضة التطرف العنيف.
- نظرية المحتوى الشامل وبنية القيم لشوارتز.
- استبيان القيم لشوارتز.

3. البحث

الغرض الرئيسي للبحث هو تحديد المجموعات الديموغرافية والمجتمعية الأكثر عرضة للتطرف في دير الزور. وفهم العوامل التي تساهم في اتخاذ الأفراد مواقف متطرفة أو كونهم عرضة للتطرف. وفرت النتائج تحليلاً للعوامل الديموغرافية والمجتمعية التي تؤثر على قابلية التعرض للتطرف وتساهم في فهم الأسباب الجذرية للتطرف. كما سلط البحث الضوء على تأثير العوامل الاقتصادية والدينية والتطبيع مع العنف على قابلية التعرض للتطرف.

خلص البحث إلى عدة توصيات كانت بمثابة خريطة طريق لكافة المعنيين والمؤثرين لتوجيه الجهود المستقبلية لمنع التطرف ومناهضته ومعالجة نقاط الضعف من خلال تنفيذ نهج شامل ومتعدد الأوجه يتضمن مكونات اجتماعية واقتصادية وإدارية مع التركيز على تضمين مجموعات معينة مثل النساء والشباب، بهدف تعزيز القدرة على الصمود والتسامح والشعور بالانتماء للمجتمع في دير الزور.

4. استبيان القيم

هو أداة طورها عالم النفس الاجتماعي شوارتز لإعطاء نظرة معمقة حول القيم الإنسانية والأولويات التي يتبناها الناس في سياق معين وكيف ينظر السكان إلى الأحداث والظروف من حولهم. يظهر الاستبيان المستند على نظرية المحتوى الشامل وبنية القيم لشوارتز أن هناك عشر قيم مشتركة بين جميع البشر هي: القوة، الإنجاز، المتعة، التحفيز، التوجه الذاتي، العالمية، الإحسان، العادات والتقاليد، الامتثال، والأمن.

يستخدم هذا الاستبيان بشكلٍ واسعٍ من قبل خبراء التواصل الاجتماعي والسياسي، وكما في حالة مشروعنا هنا في تحديد الأولويات المحلية التي يجب العمل عليها في سياق مكافحة التطرف.

تشير نظرية شوارتز إلى أنه كلما كانت القيمة المعطاة أكثر أهمية بالنسبة للشخص، زاد احتمال تصرفه بطرق تعزز تحقيق تلك القيمة. تعمل القيم كبوصلة في حياة الناس. ينصب اهتمامنا على محاولة فهم دور القيم في التنبؤ بالسلوك، وغالباً ما يتأثر الارتباط بين القيم والسلوك بالمواقف والسياقات.

قامت الفرق الشبابية بإجراء (121) استبيان مع (3) شرائح هي الأكثر تضرراً بالتطرف العنيف بناءً على نتائج البحث الذي قامت به منظمة العدالة من أجل الحياة، والذي خلص إلى أنه في ريف دير الزور الغربي هناك مجموعتين رئيسيتين من السكان معرضة بشكل خاص للتطرف والراديكالية. هي الشباب سكان المناطق الحضرية الذين أصبحوا نازحين نتيجة للنزاع، والنساء، اللاتي يفتقرن إلى القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهن (غير متعلمات، أرامل، لديهن أطفال) ويعتمدن كلياً على الأسرة المنعزلة عن المجتمع الأوسع.

أظهرت نتائج الاستبيان أن المجموعة المستطلعة أعطت أولوية للقيم الأربعة التالية: الاستمتاع، الأمن، التوجيه الذاتي، ومن ثم الامتثال. أظهرت نتائج الاستبيان أن الفئة المستطلعة ركزت على الأمن والامتثال على المستوى الاجتماعي، في حين أنها ركزت على الاستمتاع والتوجيه الذاتي على المستوى الشخصي.

5. جلسات تطوير الرسائل

بناءً على نتائج الاستبيان تم تقسيم الفرق الشبابية إلى فرق ثنائية وتم عقد جلستي تطوير للرسائل مع كل مجموعة ثنائية بمجموع كلي بلغ (16) جلسة.

استندت الجلسات على مخرجات استبيان القيم حيث تناولت كل مجموعة عمل واحداً من القيم / الأولويات الأكثر بروزاً مع السعي لتحفيز قيم أخرى ليست من ضمن أولويات المجتمع في الوقت الحالي. وتم بناءً على ذلك تطوير مقترحات ل (8) رسائل أساسية تضمن كل مقترح سرداً للسياق وإطاراً للرسالة.

6. استبيان اختبار الرسائل

هو أداة تهدف إلى اختبار مدى مقاربة مقترحات الرسائل المطورة لأولويات المحلية فيما يتعلق بمناهضة التطرف العنيف وتتضمن استهداف 121 شخص على الأقل وفق الشرائح المحددة ضمن استبيان القيم. سعيًا قدر المستطاع أن يكون المستطلعين/ات هم أنفسهم الأشخاص الذين شاركوا في استبيان القيم.

قام شباب وشابات مشروع رسائل بإجراء استبيان اختبار الرسائل وتم تحليل النتائج وإدخالها إلى مرحلة التطوير النهائية للرسائل.

7. جلسات اختبار الرسائل

بهدف تطوير الرسائل بشكلها النهائي، قام شباب وشابات من مشروع رسائل بتيسير 4 جلسات اختبار مجتمعية في منطقة الكسرة وذلك للتحقق إن كانت الرسائل تمثل المجتمع وهمومه، وهل هي أولوية تستحق العمل عليها فوراً، وإن كان لدى المشاركين والمشاركات في جلسات الاختبار أي ملاحظات على صياغة الرسائل ومضمونها وتوصياتهم/ن لدعم ونشر هذه الرسائل في حال رغبوا بذلك.

8. التطوير النهائي للرسائل

الإطار 1 - الأولوية: الأمن

<p>السياق: إن بناء مجتمع مستقر يتطلب تعزيز التماسك ضمن المجتمع نفسه والعمل على تحديد ومعالجة القضايا التي تهدد أمن وسلامة أفراد المجتمع كافةً وتحميه من التطرف. تعاني منطقة الكسرة كما العديد من مناطق ريف دير الزور من الانتشار العشوائي للسلاح الأمر الذي يغذي حالة الانفلات الأمني وتفشي حالات الثأر والقتل خارج إطار القانون. إن وضع حلول ناجعة لهذه الظواهر يتطلب تكاتف الجهود من قبل مختلف الفئات المجتمعية بلا استثناء، والحكمة وتغليب صوت العقل من قبل القيادات العشائرية والمجتمعية في المنطقة لخلق بيئة آمنة وعادلة تؤمن قنوات محلية توصل مطالب المواطنين والمواطنات الخاصة بحفظ الأمن لأصحاب القرار المحلي.</p>	الأمن	القيمة ذات الأولوية
<p>الرسالة: لنضع ميثاقاً مجتمعياً لضبط حمل السلاح من المهم المطالبة بإيجاد ميثاق مجتمعي يراعي الأعراف المحلية ويلتزم بالقوانين، يساهم في ضبط حمل السلاح ويحد من أثاره على المدنيين، من خلال الوصول إلى توافق محلي بالتعاون بين مختلف الفئات المجتمعية والقوى الفاعلة المحلية.</p>	العالمية، الإحسان	القيم الفرعية

الإطار 2 – الأولوية: الأمن

<p>السياق: إن حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع يتطلب تضافر الجهود كافة بين البنى المجتمعية وبنى الحوكمة القائمة، إن منطقة الكسرة بحاجة ماسة لذلك لما تعانيه من تردي الوضع الأمني وعدم وصول الأفراد للعدالة بشكل متساوٍ.</p>	<p>الأمن</p>	<p>القيمة ذات الأولوية</p>
<p>إن تطوير بنية قانونية متماسكة، من قبل خبراء مستقلين من أبناء وبنات المنطقة يتم الاتفاق عليهم بين القيادات المجتمعية والسلطة، تراعي خصوصية المجتمع وتتيح للأفراد مساحات للتعبير بحرية والاختلاف مهم جداً للتعافي من آثار الحرب والتطرف.</p>	<p>التوجيه الذاتي، النشاط</p>	<p>القيم الفرعية</p>

الإطار 3 – الأولوية: الامتثال والتقليد

<p>السياق: إن منطقة الكسرة تعاني أصلاً من نقص بالمرافق التعليمية للمرحلتين الإعدادية والثانوية وعدم قدرة الكثير من الأهالي على تغطية تكاليف التعليم الخاص بسبب تدهور الوضع الاقتصادي والأمني عموماً، أصبح من العسير على الكثير من الشباب وخصوصاً الشابات استكمال التعليم وبالتالي القدرة على الإنجاز الفعال والانخراط في سوق العمل. أيضاً ما يزال من غير اليسير والمقبول مجتمعياً إرسال الفتيات إلى مدنٍ أخرى للدراسة حتى في حال توفر الموارد المالية بسبب الخوف المستمر عليهن من حالة الانفلات الأمني الأمر الذي عزز من ظاهرة الزواج المبكر لدى اليافعات بسبب غياب منافذ أخرى للتطور والإنجاز والتقدم في الحياة.</p>	<p>الامتثال والتقليد</p>	<p>القيمة ذات</p>
<p>الرسالة: من حق الفتيات والشابات الحصول على التعليم والتأهيل المهني يجب على أسر الفتيات والشابات المناصرة لفتح مراكز تعليمية كافية تلبي الحاجات المحلية وتخلق فرص للتطوع والتدريب المهني، وذلك من خلال مطالبة منظمات المجتمع المدني والهيئات المحلية بزيادة الاهتمام بهذا النوع من البرامج وتسهيل وصول الفتيات والشابات إليها.</p>	<p>الأمن، الإنجاز</p>	<p>القيم</p>

الإطار 4 – الأولوية: الامتثال والتقليد

<p>السياق: أنتج الصراع المستمر منذ أكثر من عقد، وتوالي القوى المسيطرة على المنطقة تصدّعات مجتمعية خاصة بين العديد من عشائر المنطقة بشكلٍ أثر على قدرة الأفراد الأكثر ضعفاً في المجتمع على التكيف مع الواقع الاقتصادي والأمني والمجتمعي الجديد. الأمر الذي يستدعي دوراً إيجابياً فاعلاً للقيادات المجتمعية وعلى وجه الخصوص التقليدية بهدف إعادة التوازن للمجتمع بشكل يضمن حقوق الأفراد دون تمييز ويحد من ظواهر الاستغلال وانتهاك القانون وليس العكس.</p> <p>إن التقدير الذي يمنحه المجتمع للقيادات المجتمعية مشروطٌ بتلبيتهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والوفاء بتعهداتهم للمجتمع والتعاون مع الأفراد على اختلافهم لوضع الحلول الفاعلة للتحديات التي تواجههم. إن النزاعات المحليّة المزمّنة تهدد التماسك في المجتمع وأسس التعايش المشترك ما يسبب بدوره انتهاك للحقوق الأساسية وغياب سيادة القانون وزيادة التطرف.</p>	<p>الامتثال والتقليد</p>	<p>القيمة ذات الأولوية</p>
<p>الرسالة: على القيادات المجتمعية أن تكون مسؤولة وتشارك الجميع بسواسية على القيادات المجتمعية استخدام المكانة الاجتماعية والعلاقات التي يتمتعون بها بشكل عادل وشفاف وعدم استغلالها للوصول إلى مآرب شخصية على حساب حقوق الأفراد والمجتمع، على الناشطين والناشطات المدنييين والشخصيات العامة ومنظمات المجتمع المدني تكثيف الحوارات مع تلك القيادات لمطالبتهم بالالتزام بالقوانين ومراعاة الأعراف المحلية.</p>	<p>القوة، الإحسان</p>	<p>القيم الفرعية</p>

الإطار 5 – الأولوية: التوجيه الذاتي

<p>السياق: إن الهرمية المجتمعية في محافظة دير الزور بشكل عام تضع العديد من القيود على مشاركة الشباب والشابات في لعب دور فاعل في الحياة العامة. إن تطلع الشباب والشابات إلى الحرية واحترام الخصوصية والاستقلالية والتعبير عن الاختلاف لا يلغى أبداً من احترامهم للتقاليد ودور القيادات المجتمعية والتزامهم بالآداب العامة وإنما يعزز من تماسك المجتمع في حال تم سماع أصواتهم بشكل حقيقي. لكن، يبقى قلّة عدد المساحات الخاصة بهم للتعبير وتبادل التجارب والخبرات واقتراح الحلول قائماً. إن توافر هذه المساحات يعتبر حيويًا، لما لها من دور في تفعيل الشباب والشابات وتوجيه طاقاتهم بشكل بناء تجاه المجتمع خصوصاً بعد سنواتٍ من الصراع وسيطرة التطرف العنيف على المنطقة.</p> <p>إن تحديات الوضع الاقتصادي ونقص فرص العمل أيضاً يعزز من التنافس السلبي والمحسوبة وتغليب الولاءات والانتماءات وليس الكفاءة الأمر الذي يدفع بالشباب والشابات إلى مزيدٍ من الإحباط دون وجود مساحات آمنة لتفريغ طاقاتهم</p>	التوجيه الذاتي	القيمة ذات الأولوية
<p>الرسالة: توفير مساحات لمشاركة الشباب والشابات في الشأن العام يجب توفير المزيد من المساحات التفاعلية الآمنة للشباب والشابات من خلال زيادة دعم المشاريع وبرامج الحوارات، من المهم الضغط على القوى الفاعلة المجتمعية والرسمية والمنظمات المدنيّة للمساهمة في تمكين تلك الفئة من حقها في المشاركة الفاعلة</p>	النشاط، الامتثال والتقليد	القيم الفرعية



JFL



@JFLngo

منظمة العدالة من أجل الحياة